

أما خالي فإني أبغضه بغضاً لا حدَّ له، ولو ظفرت به لمزقته تمزيقاً، وأما أختي فإني أرثي لها رثاء لا حدَّ له، ولو استطعت لرددت إليها الحياة، وأما هذا المهندس الشاب فما أدري أين يكون مكاني منه! أهو مكان المبغضة العدو أم هو مكان المحبة الهائمة؟! إنه النار المضطربة، وإني الفراشة التي تهفو إليها وتكلف بها، ولكن عن علم بأنها محرقة مهلكة ... لأعلمن من علم هذا المهندس الشاب أكثر مما علمت، وليكونن لي منه مكان لم أقدره. لأطفئ هذه النار أو لأحترقن بلهبها المضطرم!

ومنذ ذلك الوقت أخذت أستيقن بأن حياتي موصولة بحياة هذا الشاب، وبأن مقامي في بيت المأمور موقوت، وبأن انتقالي منه إلى بيت هذا الشاب محتوم إن لم يتمَّ اليوم فسيتم غداً.